(كأنّك قملةٌ لَقِحَت كِشافاً ... لبُرغوثٍ ببعرةٍ أو صُؤابِ) .

(كفاكَ الغزو إذا أحجَمْتَ عنه ... حديثُ السن مُقَتَبلُ الشّبابِ) .

(فليتك حَيْضَةٌ ذهبَتْ ضلالاً ... وليتَكَ عند مُنقَطَع السّحابِ) - وافر - .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حناطا وأخوه مروان يومئذ وال لأهل المدينة فاستعداه الحناط عليه فأجلسه مروان بين يديه وقال له الطمه وهو أخو مروان لأبيه وأمه فقال الحناط واﷲ ما أردت هذا وإنما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه وقد وهبتها لك قال لست أقبلها منك فخذ حقك فقال واﷲ لا ألطمه ولكني أهبها لك فقال له مروان إن كنت ترى أن ذلك يسخطني فواﷲ لا أسخط فخذ حقك فقال قد وهبتها لك ولست واﷲ لا طمه قال لست واﷲ قابلها فإن وهبتها فهبها لمن لطمك أو ﷲ عز وعلا فقال قد وهبتها ﷲ تعالى فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان .

(كلّ ُ ابنِ أمٍ زائدٌ غير ناقصٍ ... وأنت ابنُ أمّ ٍ ناقصٌ غير زائدِ) .

(وهبْتُ نصيبي منك يامرْوَ كلّ َه ... لعَمْروٍ وعثمانَ الطّويلِ وخالِدِ) - طويل - .

رثاؤه لقتلى قريش يوم الجمل .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى وأنشأ يقول